

النهاية في غريب الأثر

- { شرب } (س) في صفته صلى الله عليه وسلم [أَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً] الإِشْرَابُ : خَلَطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ كَانَ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سُقِيَ اللَّوْنُ الْآخَرُ . يقال بياضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً بالتخفيف . وإذا شُدَّ د كان للتكثير والمبالغة .
- (س) ومنه حديث أحد [أَنَّ الْمُشْرَكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَخَلَّوْا فِيهِ طَهْرَهُمْ وَقَدْ شُرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ] وفي رواية [شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ] وهو كنايةٌ عن اشتداد حَبِّ الزَّرْعِ وَقُرْبِ إِدْرَاكِهِ . يقال شَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ وَشُرِبَ السُّنْدُبُلُ الدَّقِيقَ إِذَا صَارَ فِيهِ طُعْمٌ . والشُّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً فَشَرِبَهُ .
- ومنه حديث الإفك [لَقَدْ سَمِعْتُ مُوَهَ وَأُشْرِبَتْهُ فُلُوبُكُمْ] أَي سُقِيَتْهُ قُلُوبُكُمْ كَمَا يُسْقَى الْعِطْشَانُ الْمَاءَ . يقال شَرِبْتُ الْمَاءَ وَأُشْرِبْتُهِ إِذَا سُقَيْتَهُ . وَأُشْرِبَ قَلْبُهُ كَذَا : أَي حَلَّ الشَّرَابُ وَاخْتَلَطَ بِهِ كَمَا يَخْتَلَطُ الصَّبْغُ بِالثَّوْبِ .
- وفي حديث أبي بكر [وَأُشْرِبَ قَلْبُهُ الْإِشْفَاقَ] .
- (س ه) وفي حديث أيام التَّشْرِيقِ [إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ] يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَهِيَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ أَقَلُّ اللَّغَتَيْنِ (فِي الْهَرَوِيِّ : قَالَ الْفَرَّاءُ : [الشُّرْبُ وَالشَّرْبُ وَالشَّرْبُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَفَتْحُ الشَّيْنِ أَقْلَاهَا إِلَّا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الشَّرْبِ جَمْعُ شَارِبٍ وَعَلَى الشَّرْبِ الْحِظُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ]) وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ؟ ؟ [شَرِبَ الْهَيْمُ] يَرِيدُ أَنَّهَا أَيَّامٌ لَا يَجُوزُ صَوْمُهَا .
- وفيه [مِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ بِهَا فِي الْآخِرَةِ] وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّعْلِيقِ فِي الْبَيَانِ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ لِأَنَّ الْخَمْرَ مِنْ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَإِذَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ .
- وفي حديث عليٍّ وَحْمَزَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ] الشَّرْبُ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْجَمَاعَةُ يُشْرَبُونَ الْخَمْرَ .
- (ه) وفي حديث الشُّوْرَى [جُرْعَةٌ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذَبٍ مُؤَبٍّ] الشَّرُّوبُ مِنَ الْمَاءِ : الَّذِي لَا يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمُؤَنَّثُ وَالْمُذَكَّرُ وَلِهَذَا وَصَفَ بِهَا الْجُرْعَةَ . ضَرَبَ الْحَدِيثُ مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَدُونُ وَأَنْفَعُ وَالْآخَرُ أَرْفَعُ وَأَضَرُّ .
- وفي حديث عمر [إِذْ هَبَّ إِلَى شَرَبَةٍ مِنَ الشَّرَابِ فَادْلُكْ رَأْسَكَ حَتَّى تَنْزَقَ بِهِ]

الشَّرْبَةِ بفتح الراء : حَوْضٌ يكون في أصل النخلة وحولها يُملأ ماء لتَشْرَبَ به .
(ه) ومنه حديث جابر [أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِّ بَيْعَ
فَتْطَهْرَ وَأَقْبَلَ إِلَى الشَّرْبَةِ] الرَّبِّ بَيْعٌ : الذَّهْرُ .

(ه) ومنه حديث لَقْرِيطٍ [ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ] قَالَ الْقَتِيبِيُّ : إِنْ
كَانَ بِالسَّكُونِ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ فَمِنْ حَيْثُ أَرَدَتْ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ .
وَيُرْوَى بِالْيَاءِ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ وَسِجْدٌ .

(ه س) وفيه [مَلْعُونٌ مُلْعُونٌ مِنْ أَحَاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ] الْمَشْرَبَةُ بفتح الراء من غير
ضم : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ كَالْمَشْرَعَةِ وَيُرِيدُ بِالْإِحَاطَةِ تَمَلُّكَهُ وَمَنْعَ غَيْرِهِ مِنْهُ .
(ه) وفيه [أَنَّهُ كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ] الْمَشْرَبَةُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْغُرْفَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ
فِي الْحَدِيثِ .

(ه) وفيه [فَيُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادٍ فَيَشْرُرُ نَبِيٌّ لَصَوْتِهِ] أَيِ يَرُفَعُونَ
رُؤُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ . وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرَرٌ .

(ه) ومنه حديث عائشة [وَاشْرَأَبَّ الذِّفَاقُ] أَيِ ارْتَفَعَ وَعَلَا